

غريب الحديث لابن قتيبة

نُحِرَّ مَهْ فَكَيْفَ تَسْأَلُونِي عَمَّا قَدْ أَطْلُقَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَلَمْ يُحِرِّمْهُ .
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ أَنَّهَا أَرَادَتْ بِذِيْعٍ رِبَاعَهَا فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : لَتَنْتَهِيَنَّ أَوْ
لَا حُجْرَنَّ عَلَيْهَا . فَقَالَتْ : لِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ أَكَلَّامَهُ أَبَدًا فَاسْتَعَانَ عَلَيْهَا فَبَلَأَ يَ
مَا كَلَّامَتَهُ .

يُرْوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنِ الطَّفِيلِ بْنِ الْحَارِثِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا
بَعَثَتْ إِلَى الْيَمَنِ فَاشْتُرِيَتْ لَهَا أَرْبَعُونَ رَقَبَةً فَأَعْتَقَتْهُمْ .
الرِّبَاعُ : الْمَنَازِلُ . وَاحِدُهَا رِبْعٌ . وَقَوْلُهَا : لِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ أَكَلَّامَهُ . أَرَادَتْ :
أَلَّا أَكَلَّامَهُ فَحَذَفَتْ لَا وَالْمَعْنَى اثْبَاتُهَا كَقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " يُبَيِّنُ اللَّهُ
لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا " .

وَتَقُولُ فِي الْكَلَامِ وَاللَّهِ أَفَعَلَ ذَلِكَ أَبَدًا تَرِيدُ : لَا أَفَعَلَهُ .
وَقَوْلُهُ : فَبَلَأَ أَيُّ : بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجَهْدٍ . قَالَ الشَّاعِرُ وَذَكَرَ فَرَسًا : " مِنْ الطَّوِيلِ "
... فَلَا يَأْ بَلَأَ مَا حَمَلْنَا غُلَامَنَا ... عَلَى ظَهْرٍ مَحْبُوكٍ ظِمَاءٍ مَفَاصِلُهُ
أَيُّ : جَهْدًا بَعْدَ جَهْدٍ مَا قَدَرْنَا عَلَى حَمْلِهِ عَلَى الْفَرَسِ .
وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ أَنَّهَا بَلَغَهَا أَنَّ أُزْزَاسًا يَتَنَاولُونَ